

كيف تقرأ القرآن؟



أكاديمية الحضارة الإسلامية المفتوحة
www.islamicoa.com/lms
+989217854824

الكتاب:	كيف تقرأ القرآن؟
نشر:	جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
إعداد:	مركز نون للتأليف والترجمة
الإعداد الإلكتروني:	شبكة المعارف الإسلامية_ www.almaaref.org
الطبعة:	الأولى، آب ٢٠٠٩م - ١٤٣٠هـ
جميع حقوق الطبع محفوظة ©	

كيف تقرأ القرآن؟

مركز نون للتأليف والترجمة

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص بالأزلية والقدم وعمر الخلائق بالتعم، وشمل الكائنات باللطف الجميل والكرم، بعد أن أبرز نور المكونات من ظلمة العدم وجعل شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم بين الشرائع كمنار على علم، وفضّله على جميع من تأخر من الأنبياء أو تقدّم، وأكمل دينه بخلافة ابن عمّه سيّد العرب والعجم وأولاده القائمين في الإمامة على أرسخ قدم، صلى الله عليه وآله ما غسق ليل وأظلم، وما انفجر صبح من الظلام وضحك أو تبسم..

الحمد لله ربّ العالمين الذي أسبغ نعمه ظاهرة وباطنة على عباده المؤمنين، ووفق ما اختاره من بريته للتفقه في الدين، وجعل الصلاة معراجاً لمن يؤمن به ليعرج بها من مدارج الكمال والسعادة، وقرباناً لمن يتقيه فيتقرب بها إلى معدن الجمال والعظمة، وميزاناً يوزن به المخلصون من عباده وأوليائه، وعموداً للدين يعتمد عليه من سافر إلى رحمة رضوانه...

الحمد لله الذي جعل القرآن نوراً لا تطفأ مصابيحها، وسراجاً لا يخبو توقده وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوءه... وعزاً لا تهزم أنصاره، وحقاً لا تخذل أعوانه... الحمد لله الذي جعله رياً لعطش العلماء وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحاجٍ لطرق الصلحاء، ودواء ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة.. وبعد..

فقد وجدت جمعية المعارف الإسلامية أنّ كتابها "تجويد القرآن" وضع للمتخصّصين والعارفين والدارسين لعلم التجويد، وهو صعب

المنال والفهم لمبتدئي القرآن، لذا كان هذا الكتاب "كيف تقرأ القرآن" يسير الفهم، سلس الأسلوب، ومقدماً بطريقة سهلة ومبسطة، مركزاً على الرسم القرآنيّ كونه هناك صعوبة حقيقية أمام المبتدئين في القراءة، لأنّ النصّ القرآنيّ مكتوب بطريقة فريدة، عُدت وفقاً لا يجوز تغييره، وهو يخالف الكتابة الإملائية الحديثة في كثير من الكلمات، فقد يستطيع المتعلّم أن يقرأ نصّاً عربياً مكتوباً بالطريقة الإملائية المعروفة، ولكنه يتتبع في قراءة النصّ القرآنيّ.

وبناءً لما تقدّم جاءت المادّة تتحدث في بدايتها عن أهميّة القرآن الكريم وفضل تلاوته وآدابه، كمقدمة لا بدّ منها للانطلاق إلى التعرف على مخارج الحروف العامّة، والصفات الأساسيّة، وهي عادة ما يقع المبتدئ بالخطأ فيها، ثمّ تحدّثنا عن أحكام "ال" التعريف، ولفظ الجلالة، و أحكام همزيّ القطع والوصل، إلى أنّ وصلنا إلى ذكر العديد من الكلمات، وطريقة كتابتها بالرسم القرآنيّ. إلى جانب اصطلاحات الضبط وعلامات الوقف والإبتداء...

وأخيراً نسأل الله أن يكون ما قدّمناه بين يديّ القراء الكرام، مادّة تتيح لهم النظر إلى القرآن الكريم، وقراءة آياته والتبحر في معانيه، ويجعل ثواب ذلك في ميزان أعمالنا ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ* إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾^١، وأن يرضى عنّا مولانا صاحب العصر والزمان أرواحنا لتراب مقدمه الفداء.

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

٢- الدرس الأول: أهمية وفضل القرآن الكريم

القرآن الكريم كلام الخالق عزّ وجلّ فهو كتاب هداية ورحمة وبشرى للمؤمنين، الذين يقرؤون آياته فيعملون بها، ويسمعون القول فيتبعون أحسنه، وهو كتاب شفاء لمن شاء، وكتاب تحذٍ حيث عجز عن الإتيان بمثله أو بسورة من مثله أحدًا، إنّه النور الذي ينير طريقنا وعقولنا ويرشدنا إلى الحق اللامتناهي.

القرآن في القرآن

إنّ أفضل طريق لمعرفة مكانة هذا الكتاب الكريم وصفاته أن نرجع إلى آياته لنبحث فيها عن صفات هذا الكتاب، كما وصفه الله عزّ وجلّ، وقد أشار الله تعالى في محكم آياته إلى فضل القرآن الكريم وصفاته في عدّة مواضع في القرآن الكريم منها:

١- كتاب هداية، قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^٢.

كما قال: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^٣.

٢- شفاء الصدور، قال تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ

٢- البقرة: ٢

٣- الإسراء: ٩

وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٤﴾.

٣- الكتاب المعجز، قال تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾. ٥

القرآن في الروايات

وهناك العديد من الأحاديث الشريفة المباركة في فضل القرآن الكريم والصفات الذي يتَّصف بها كتاب الله عز وجل، وتعرض هنا لبعض هذه الروايات للتأمل في مضامينها:

١. أفضل الكلام: لما كان القرآن كلام الله عز وجل، فلا يقاس بكلام المخلوقين، فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه". ٦

٢. سيد الكلام: عنه صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً قوله: "هبط عليّ جبرائيل فقال: يا محمد إنّ لكلّ شيء سيّداً... وسيّد الكلام العربيّة، وسيّد العربيّة القرآن" ٧. والسيد هو المتقدّم الذي يفضل غيره بمزايا لا يملكها غيره.

٣. حرمة القرآن: عنه صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً قوله: "القرآن أفضل كلّ شيء دون الله فمن قرّ القرآن فقد قرّ الله، ومن لم يوقّر القرآن فقد

٤- الإسراء: ٨٢

٥- الاسراء: ٨٨

٦- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٢،

٧- م.ن. ج ٦١، ص ٣٠.

استخفّ بحرمة الله، وحرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده^٨.

٤. صفات القرآن في المعاني والهداية: عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله في صفة القرآن: "ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحها، وسراجاً لا يخبو توقده، وبجراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يضلّ نهجه، وشعاعاً لا يظلم ضوءه، وفرقاناً لا يخذل برهانه، وتبياناً لا تخدم أركانه، وشفاءً لا تخشى أسقامه وعزّاً لا تُهزم أنصاره، وحقّاً لا تخذل أعوانه. فهو معدن الإيمان ومبجوحته، ونبايح العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه وأثافي الإسلام وبنيناه، وأودية الحقّ وغيظانه، وبجر لا يترفه المستنزفون، وعيون لا ينضبها الماخون، ومناهل لا يغيضها الواردون، ومنازل لا يضلّ نهجها المسافرون، وإعلام لا يعمى عنها السائرون، وآكام لا يجوز عنها القاصدون، جعله الله ربّاً لعطش العلماء، وربيعاً لقلوب الفقهاء، ومحجّ لطرق الصلحاء، ودواء ليس بعده داء، ونوراً ليس معه ظلمة، وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزّاً لمن تولاه، وسلاماً لمن دخله، وهدى لمن أتته به، وعذراً لمن انتحلته، وبرهاناً لمن تكلم به، وشاهداً لمن خصم به، وفلجاً لمن حاج به، وحاملاً لمن حمّله، ومطيّة لمن أعمله، وآية لمن توسم به، وجنة لمن استلام، وعلماً لمن وعى، وحديثاً لمن روى وحكماً لمن قضى"^٩.

٥. رفيق المتّقين: وقد ورد عنه عليه السلام قوله أيضاً في خطبة

٨- م.ن. ج ٨٩، ص ١٩.

٩- نهج البلاغة، ج ٢، ص ١٧٨.

المتقين: "وأما الليل فصافون أقدامهم تالون لأجزاء القرآن، يرتلون ترتيلاً، يعظون أنفسهم بأمثاله و يستشفون لدائمهم بدوائه...^{١٠}".

٦- عميق المعاني ومتجدد: فهذا هو ما وصفه به أمير المؤمنين عليه السلام في قوله: "إنّ القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق، لا تغنى عجائبه ولا تنقضي غرائب، ولا تكشف الظلمات إلا به"^{١١}.

٧. ربيع القلوب: والربيع رمز للحياة المتجددة، فالقرآن سبب لتجدد حياة هذا الإنسان فقد ورد عن علي عليه السلام أيضاً: "إنّ الله سبحانه لم يعط أحداً يمثل القرآن، فإنّه حبل الله المتين وسببه الأمين، وفيه ربيع القلوب وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره"^{١٢}.

٨- دور القرآن في الحياة: لا يقتصر دور القرآن الكريم على هداية الإنسان إلى طريق النجاة في الآخرة، بل هي ترتبط بكافة جوانب حياة الإنسان فقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: "إنّ هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغشّ، والهادي الذي لا يضلّ، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى ونقصان من عمى، واعلموا أنّه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لوائكم، فإنّ فيه شفاء

١٠- م.ن. ج ٢، ص ١٦١

١١- م.ن. ج ١، ص ٥٥

١٢- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٢، ص ٣١٢.

من أكبر الداء وهو الكفر والنفاق والعمى والضلال. اسألوا الله به وتوجهوا إليه بحبّه، ولا تسألوا به خلقه إنّه ما توجّه العباد إلى الله بمثله، واعلموا أنّه شافع مشفّع، وقائل مصدّق وأنّه من شفّع له القرآن يوم القيامة شفّع فيه، ومن محلّ به القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنّه ينادي مناد يوم القيامة ألا إنّ كلّ حارث مبتلى في حرثه وعاقبة عمله، غير حرثه القرآن، فكونوا من حرثه وأتباعه، واستدلّوه على ربّكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتّهموا عليه آراءكم، واستغشوا فيه أهوائكم" ١٣.

٩- التفكير بآيات كتاب الله عز وجل: عن الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: "إنّ هذا القرآن فيه مصابيح النور، وشفاء الصدور، فليجلّ جال بصره وليلحم الصفة فكره، فإنّ التفكير حياة قلب البصير" ١٤.

١٠- للقرآن خزائن على الإنسان ان يتأمل فيها: فقد ورد عن علي بن الحسين عليه السلام قوله: "آيات القرآن خزائن، فكّلما فُتحت خزنة ينبغي لك ان تنظر ما فيها" ١٥.

١١- فضل النظر في القرآن: عن أبي ذر الغفاريّ رضوان الله عليه في حديث له قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "النظر إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر في الصحيفة - يعني صحيفة القرآن الكريم - عبادة والنظر إلى الكعبة عبادة" ١٦.

١٣- نهج البلاغة، ج ٢، ص ٩٢

١٤- العلامة المجلسي، بحار الأنوار، ج ٨٩، ص ٣٢

١٥- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦٠٩

١٦- الشيخ الطوسي، الأمالي، ص ٤٥٥.

فضل تلاوة القرآن الكريم

فضائل تلاوة القرآن الكريم كثيرة ولا تعدّ ولا تحصى أبدأً، وهذه الفضائل يصل إليها الإنسان متى سلك طريق تلاوة القرآن تلاوة صحيحة، وتعرض لبعض هذه الفضائل:

فضل تلاوة القرآن في الآيات:

- الإيمان: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَن يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^١.
- زيادة الإيمان: ﴿... وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾^٢.
- تجارة رابحة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾^٣.
- الخشية من الله: ﴿إِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾^٤.

-
- ١- البقرة: ١٢١
 - ٢- الأنفال: ٢
 - ٣- فاطر: ٢٩
 - ٤- مريم: ٥٨

- الخشوع لله عز وجل: ﴿إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا * وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * وَيَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾^٥.

- الهداية والبشارة: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ﴾^٦.

فضل تلاوة القرآن في الروايات:

١- خير ونور: فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن... فإن البيت إذا كثرت فيه تلاوة القرآن كثرت خيرته، وأمتع أهله، وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا"^٧.

٢- محاربة الشيطان: فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "ليس شيء أشدّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً"^٨.

٣- جلاء القلوب: فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "إنّ القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد، قيل يا رسول الله وما جلاؤها؟ قال قراءة القرآن وذكر الموت"^٩.

٤- خيار الناس: فعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "خياركم من تعلّم القرآن وعلمه"^{١٠}.

٥- الاسراء: ١٠٧-١٠٨-١٠٩.

٦- النحل: ٨٩.

٧- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦١٠.

٨- المحقق الأردبيلي، زبدة البيان، ص ٩٨.

٩- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ١٠٤.

١٠- الشيخ الطوسي، الأمالي، ص ٣٥٧.

٥- سبب للاستغفار: فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "معلم القرآن ومتعلمه ليستغفر له كل شيء حتى الحوت في البحر"^{١١}.

٦- باب للبركة ومحل الملائكة: عن الإمام علي عليه السلام: "البيت الذي يُقرأ فيه القرآن ويذكر الله عز وجل فيه تكثر بركته، وتحضره الملائكة، وتحجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما تضيء الكواكب لأهل الأرض"^{١٢}.

٨- وقاية من العذاب: فقد ورد عن الإمام علي عليه السلام أيضاً قوله: "إقرؤوا القرآن واستظهِروه، فإن الله تعالى لا يعذب قلباً وعى القرآن"^{١٣}.

٩- تخفيف العذاب: فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: "من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره وخفّف العذاب عن والديه وإن كانا كافرين"^{١٤}.

١٠- آثار أخروية لتلاوة القرآن، ففي الرواية عن الإمام الصادق عليه السلام أيضاً أنه قال: "من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة البررة كان القرآن حجيراً (حجيجاً) عنه يوم القيامة يقول (القرآن): يا ربّ إنّ كلّ عامل قد أصاب أجر عمله غير عملي فبلغّ به أكرم عطايك، فيكسوه الله حلّتين من خلل الجنة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له

١١- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج ٤، ص ٢٣٥

١٢- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٤٩٩

١٣- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ١٥، ص ٣٦

١٤- الشيخ الكليني، الكافي، ج ٢، ص ٦١٣

(للقرآن) هل أرضيناك فيه؟، فيقول (القرآن) نعم"١٥.

١١ - درجات الجنة بتلاوة القرآن (إقرأ وارق): عن الإمام زين العابدين عليه السلام أنّه قال: "عليك بالقرآن فإنّ الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضّة ملافظها المسك، وتراهما الزعفران، وحبهاؤه اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له (الله سبحانه وتعالى) إقرأ وارق. ومن دخل الجنة منهم لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيون والصدّيقون"١٦.

١٥- م.ن. ج ٢، ص ٦٠٤

١٦- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ٢٥٦.

آداب التلاوة

تلاوة القرآن الكريم وسماعه آداب ينبغي على المسلم أن يراعيها، ويتخلق بها لينتفع بها ويبلغ رضا الباري عزّ شأنه تعالى:

١- الوضوء: يستحبّ الوضوء عند قراءة القرآن الكريم، ولا يجوز مس حروفه وآياته من غير وضوء وطهارة، قال تعالى: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾^١.

٢- الاستياك: تنظيف الأفواه قبل التلاوة، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "نظّفوا طريق القرآن، قيل يا رسول الله وما طريق القرآن؟ قال: أفواهكم، قيل بماذا؟ قال: بالسواك"^٢.

٣- التعوذ: أن يفتح التلاوة بالتعوذ، وصيغتها: ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾، لقوله تعالى في سورة النحل ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^٣.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قوله: "إنّه لا بدّ قبل القراءة من التعوذ، أمّا سائر الطاعات فإنّه لا يتعوذ فيها، والحكمة فيه أنّ العبد قد ينجس لسانه بالكذب والغيبة والنميمة، فأمر الله تعالى

١- الواقعة: ٧٩.

٢- البرقي، المحاسن، ج ٢، ص ٥٥٨.

٣- النحل: ٩٨.

العبد بالتعوذ ليصير لسانه طاهراً، فيقرأ بلسان طاهر، كلاماً من ربّ طيّب طاهر"٤.

٤- الحشوع: أنّ تكون القراءة بتؤدة وترتيل وحشوع لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾٥.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: "لا خير في عبادة لا فقه فيها، ولا في قراءة لا تدبر فيها"٦.

٥- التدبّر والتفكّر: لقد شحب القرآن الكريم أولئك الذين لا يتدبرون القرآن: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾٧.

وعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قوله: "حرّكوا به القلوب ولا يكن همّ أحدكم آخر السورة"٨. يقول ابن مسعود: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "يا ابن مسعود إقرأ؟ ففتحت القرآن فواجهتني سورة النساء حتى بلغت قوله تعالى: ﴿كَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾٩، يقول ابن مسعود: رأيت عيني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدرقان دمعاً. فقال لي صلى الله عليه وآله وسلم: حسبك (أي يكفيك)"١٠.

٦- الإصغاء والإنصات: عند سماع تلاوة القرآن الكريم لأتّه موجب للرحمة الإلهية، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا﴾

٤- الرازي، تفسير الرازي، ج ١، ص ٩٦.

٥- الانفال: ٢.

٦- العلامة، المجلسي، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٥.

٧- محمد: ٢٤.

٨- الميرزا النوري، مستدرک الوسائل، ج ٤، ص ١٧٧.

٩- النساء: ٤١.

١٠- الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٨٠ (مع اختلاف بسيط).

لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١١﴾.

وعن رسول صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة" ^{١٢}.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله أيضاً: "قارئ القرآن والمستمع في الأجر سواء" ^{١٣}.

٧- القراءة بصوت حسن والابتعاد عن الأصوات المنكرة والألحان الهزلية والآلات الموسيقية، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: "إن لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن". وعن صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: "اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتهم، وإياكم ولحون أهل الفسوق والكبائر فإنه سيجيء بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيح الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يعجبه شأنهم" ^{١٤}. فلحون العرب قائمة على إخراج الحروف من مخارجها والنطق السليم لها.

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً قوله: "زينوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً" ^{١٥}.

٨- النظر في المصحف أثناء القراءة: فقد ورد عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه الصلاة والسلام: "جعلت فداك أني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرأ على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال اقرأه وانظر في المصحف، فهو أفضل،

١١- الأعراف: ٢٠٤،

١٢- الريشهري، ميزان الحكمة، ج ٣، ص ٢٥٣١،

١٣- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣،

١٤- المحقق النراقي، مستند الشيعة، ج ١٤، ص ١٤٩،

١٥- السيد البروجردي، جامع أحاديث الشيعة، ج ١٥، ص ٢٣.

أما علمت أن النظر في المصحف عبادة"١٦.

٩- وهناك آداب عديدة أخرى على نحو: التوجه نحو القبلة أثناء التلاوة، رفع القرآن الكريم لمستوى الصدر، ترك الطعام أو التدخين... الدعاء عقب ختم القرآن، فإنّ فيه دعوة مستجابة وقد كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن الكريم قال: "اللهم اشرح بالقرآن صدري واستعمل بالقرآن بدني، ونور بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، وأعني عليه ما أبقيتني فإنه لا حول ولا قوة إلا بك"١٧.

١٦-م.ن.، ص٧٠

١٧- الميرزا النوري، مستدرك الوسائل، ج٤، ص٣٧٨.

الحركات الإعرابية

تتألف الحركات الإعرابية في اللغة العربية من أربعة حركات هي: الفتحة والضمة والكسرة والسكون، وكان أول من وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي، حيث كانوا قبل ذلك يشيرون بالنقاط إلى الحركات: فعوضاً عن الفتحة كانت توضع نقطة في أول الحرف، وعوضاً عن الكسرة نقطة تحت الحرف، وعوضاً عن الضمة نقطة على الحرف في آخره والسكون كانت تكتب باللون الأحمر.

ولا تخلو ألفاظ القرآن الكريم من الحركات الظاهرة على كل كلمة وحرف ولا بدّ للطالب المبتدئ أن يلمّ بها ليتمكن من التّلقُّ بها نطقاً صحيحاً.

والحرف إمّا متحرّك أو ساكن، والحركة إمّا ضمّ أو فتح أو كسر وهي تدلّ على اتجاه الصوت وامتداده، ويلحق بالحركات الواو بعد ضمة والألف بعد فتحة والياء بعد كسرة، إلّا أنّها تدل على امتداد في الصوت ضعفي ما تدلّ عليه الحركات، مثل: يقول - قال - قيل...

كذلك التنوين وهو عبارة عن نون ساكنة لفظاً تلحق آخر الأسماء وتكتب على صورة ضمّتين: فوق الحرف، أو فتحين - فوق الحرف، أو كسرتين - تحت الحرف، مثال: كتاب - كتاباً - كتابٍ.

كما لا بدّ من الالتفات إلى أنّ "الشدة" هي عبارة عن تكرار الحرف، شرط أنّ يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحرّك كي يتمّ دمجهما بحرف واحد مشدّد: د + د = دّ.

وللسكون أشكالاً ورسمياً خاصّاً بالقرآن الكريم يظهر في الأشكال التالية:

- ١- سكون شكله كرأس الحاء □. للدلالة على إظهار الحرف، نحو: من □ امن.
- ٢- سكون مستدير الشكل: للدلالة على زيادة الحرف وإلغائه وعدم النطق به، نحو: اتقوا - لشأيء.
- ٣- حرف خالٍ من الحركة تماماً، وبالواقع هو حرف ساكن لكن أهملت السكون عليه للدلالة على أنّ هناك أحد من الحكمين التاليين إمّا إخفاء أو إدغام.
- ٤- سكون مستطيل الشكل للدلالة على إثبات الحرف وفقاً وإلغائه وصلاً، وقد ورد في مواضع سبعة في القرآن الكريم عرفت بالألفات السبع، هي:

- ألف "أنا" ﴿وَكَانَ لَهُ تَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^١.

- ألف "لكنّا" ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾^٢.

- ألف "الظنوناً" ﴿إِذْ حَاوُواكَ مِّنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾^٣.

١- الكهف: ٣٤

٢- الكهف: ٣٨

٣- الأحزاب: ١٠.

- ألف "الرسولاً" ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾^٤.

- ألف "السيلاً" ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾^٥.

- ألف "سلاسلاً" ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَا وَأَغْلَالَا وَسَعِيرَا﴾^٦.

وفي مثال سلاسلاً يجوز عند الوقف حذف الألف والوقف على اللام الساكنة، أو الوقف على اللام ألف.

- سكون مستطيل الشكل ظهر في موضعين اثنين فقط:

- الأول: فوق الحرف للدلالة على الإشمام: والإشمام كمن يريد النطق بضمه ولا ينطق بها ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ﴾^٧.

- الثاني: تحت الحرف للدلالة على الإمالة: والإمالة هي إمالة الفتحة إلى كسرة والألف إلى ياء ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^٨.

- سكون مملوء الوسط . للدلالة على التسهيل كمن يريد المدّ ولا يفعل، وقد وردت في موضع واحد في القرآن الكريم ﴿ءَأَعْجَبِي وَعَرَبِي﴾^٩.

٤- الأحزاب: ٦٦،

٥- الأحزاب: ٦٧،

٦- الإنسان: ٤،

٧- يوسف: ١١،

٨- هود: ٤١،

٩- فصلت: ٤٤.

الدرس الخامس:

مخارج الحروف

الحروف الهجائية عددها ثمانية وعشرون حرفاً مجموعة في كلمات:

"أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ"، وقد جمعهم أحد الشعراء في هذا البيت:

مزرفن الصدغ يسطو لحظه عبثاً بالخلق جدلان أنّ تشكون الهوى ضحكا

ومن اعتبر الألف حرفاً مستقلاً غير الهمزة يصبح عدد الحروف تسعة وعشرون حرفاً. ولكل حرف من هذه الحروف مخرج أو محلّ يخرج منه في الفم عند النطق به ويميّزه عن غيره، ويُعرف مخرج الحرف بأنّ تسكن الحرف وتدخل عليه همزة قطع ثم تلفظه فحيث انقطع الصوت كان مخرجه الواقعي، نحو: أب، أمّ مخرج الباء والميم من الشفتين.

مخارج الحروف

ليس للحروف مخارج واحدة من الحلق، ولذا تقسم مخارج الحروف إلى مخارج عامّة ومخارج خاصّة، لكن في درسنا هذا سنتناول المخارج العامّة فقط، وأمّا المخارج الخاصّة فهي موكولة لدرس فن وعلم التجويد والترتيل.

المخرج الأوّل الجوف: وهو الفراغ الممتد ممّا وراء الحلق إلى الفم، وتخرج منه ثلاثة أحرف بشروطها هي:

الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها والباء الساكنة المكسور ما قبلها (ا، ؤ، ي) وتسمّى هذه الحروف بالجوفية لأنّها تخرج من جوف الفم وليس لها حيّز تنتهي إليه بل تنتهي بانتهاء الهواء، كذلك تسمّى الحروف الهوائية أو المدّية. وعند تحريك هذه الحروف لها مخارج أخرى تخرج منها.

المخرج الثاني الحلق: ويخرج منه ستّة أحرف هي: الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء(ء - هـ - ع - ح - غ - خ) وتسمّى حروفه بالحلقية.

المخرج الثالث اللسان: ويخرج منه ثمانية عشر حرفاً هي: (ق - ك - ي - ش - ج - ض - ل - ن - ر - ت - د - ط - ز - ص - س - ث - ذ - ظ).

المخرج الرابع الشفتان: وتخرج منهما أربعة حروف هي: (ب - م - ف - واو غير مدّية).

المخرج الخامس الخيشوم: لا يخرج من الخيشوم أي حرف هجائيّ وإنّما يخرج منه صفة لحرف، وهي الغنّة، والغنّة صوت لذيذ يخرج من الطرف الأعلى للأنف دون أنّ يكون للسان دخل به، ومقدارها حركتان، والحركة هي وحدة زمنيّة خاصّة بعلم القراءة تقدّر بوقت رفع الإصبع أو خفضه.

والغنّة صفة لحرفين هما الميم والنون المشدّتين، وقد تأتي في مواضع أخرى ورد ذكرها في قواعد علم التجويد.

الدرس السادس:

الصفات الأساسية للحروف

معنى صفات الحروف

بعد أن تعرّفنا في الدرس السابق على مخارج الحروف، سنذكر في درسنا هذا صفة كلّ حرف العامّة، والمقصود بالصفة هي علامة تميّز الحرف عن سواه في أذن المستمع، ولكلّ حرف من حروف الهجاء بالحدّ الأدنى خمسة صفات، وبالحدّ الأقصى سبعة صفات.

صفات الحروف

للحروف بعض الصفات الأساسيّة، ومعرفة هذه الصفات مفيدة في مجال القراءة الصحيحة للقرآن الكريم، ولا بد لمن يسعى للقراءة الصحيحة من أن يحيط بها ويتدرّب على النطق بها لغلا يقع في الخطأ، وهي:

١- الاستعلاء: هو تفخيم مخرج الحرف عن النطق به في الفم. وهذه الصفة تشمل الحروف السبعة التالية المجموعة في قول: "خصّ ضغط قظ". ولا فرق في هذه الحروف بين كونها ساكنة أو متحرّكة، لكن يقلل من تفخيمها حالة الكسر. ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾

مِن نُّطْقَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿١﴾ .

٢- الهمس: جريان النفس عن النطق بأحد الحروف العشرة التالية المجموعة في قول: " فحَّته شخص سكت"، والسبب في ذلك ضعف الاعتماد على المخرج، ويشترط فيها السكون، لذا فإنها تأتي في منتصف وآخر الكلام، ولا تأتي في ابتداء الكلام ﴿لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ﴾ ٢ .

٣- القلقلة: ارتعاد مخرج الحرف عند النطق به، وهي صغرى في وسط الكلام وكبرى في آخره، وحروفها خمسة مجموعة في كلمتي "قطب جد" ويشترط فيها السكون. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْقَلْقَلِ﴾ ٢، ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ٤ .

٤- الصفير: صوت زائد يخرج عند النطق بأحد الحروف الثلاثة التالية: السين - الصاد - الزاي (س - ص - ز) ويشترط فيها السكون أو التشديد، مثال: ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا﴾ ٥ .

٥- اللتوية: وهي الحروف التي تخرج من خارج اللثة وتتعلق بالمخارج وليس بالصفات لكن نظراً لكثرة الأخطاء التي يقع فيها مبتدئي القراءة أوردناها للاستفادة، وعددها ثلاثة حروف هي " الشاء - الذال - الظاء" سواء جاءت ساكنة أو متحركة. ﴿انطَلِقُوا﴾

١- النحل: ٤،

٢- يس: ٧٥،

٣- الفلق: ١،

٤- طه: ٢٤،

٥- الكهف: ٤٠ .

إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٦﴾.

٦- الإستطالة: صفة تطلق على حرف الضاد، لامتداد الصوت من أول حاقّة اللسان إلى آخرها، وتظهر جليّة في الضاد الساكنة، نحو: الضَّالِّين - فمن اضْطُر - خضُتُم - أفضُتُم.

٧- الضحوك: صفة تطلق على حرف العين الساكن، وذلك لاتساع الفم عن النطق به، نحو: يعلمون - تعُتدوا...

٨- التعطّش: صفة تطلق على حرف الجيم سواء كان ساكناً أو متحرّكاً، وذلك لإشباع النطق به عند خروجه من الفم، نحو: اجتمعوا - رجساً - الحجّ - الجبال...

٩- التفشّي: صفة تطلق على حرف الشين الساكنة أو المشدّدة، لانتشار النفس في الفم عند النطق به، نحو: اشتراه - الشمس...

١٠- الغنّة: صفة لحرفين هما الميم المشدّدة والنون المشدّدة، ومقدار الغنّة حركتان، نحو: الجنّة - النَّاس - ثمّ - همّاز...

٦- الرسائل: ٣٠.

الدرس السابع:

أحكام أل التعريف

ما هي لام التعريف؟

لام التعريف هي لام زائدة عن بنية الكلمة، ومختصة بالدخول على الأسماء النكرة فقط للتعريف بها، نحو: مؤمنون (اسم نكرة) - المؤمنون (اسم معرفة).

وتدوّن لام التعريف بوجود همزة وصل لتسهيل النطق بها عند الإبتداء كونها ساكنة، حيث تقلب همزة الوصل إلى همزة قطع مفتوحة عند الإبتداء.

حكم لام التعريف

وتدخل "ال" التعريف على جميع الحروف المجائبة فينتج حالتان أو حكمان هما:

١- الإظهار القمريّ: هو إبانة "ال" التعريف عندما يأتي بعدها أحد الحروف القمريّة الأربعة عشر، المجموعة في كلمات:

"إبغ حجك وخف عقيمه"، على نحو إظهار أل التعريف في كلمات (القمر - الأول - الباسط - الغفور - الحكيم - الجليل - الكريم - الودود - الخبير - الفصل - العليم - القاهر - اليقين - الملك - الهادي...).

٢- الإدغام الشمسي: هو حذف "ال" التعريف لفظاً عندما يأتي بعدها أحد الأحرف الشمسيّة الأربعة عشر. المجموعة في أوائل كلم هذا البيت:

طب ثم صل رحماً تفض صف ذا نعم دع سوء ظنّ زر شريفاً للكرم

على نحو إدغام أل التعريف في كلمات:

الشمس، الطارق، الصابرين، الرحمة، الظالمين، السماء، الزكاة، الشياطين...

ملاحظة:

١- أكثر ما يقع الخطأ في حرف الجيم، فيلغظه كثير من الناس عند إدخال أل التعريف عليه بالإدغام (حرف شمسي)، بينما يجب إظهار أل التعريف كونه حرف قمرّي.

٢- لام الموصول: كالذي والتي لا توصف بكونها شمسيّة أو قمرّيّة، كذلك اللام في لفظ الجلالة "الله" لأنهم من أصل بُنية الكلمة.

أحكام لفظ الجلالة

لفظ الجلالة "الله" هو اسم قائم بذاته، لا تعتبر "ال" التعريف مزيدة عليه، له حالان: التفخيم والترقيق.

أ- التفخيم: تفخّم لام لفظ الجلالة في المواضع الخمسة التالية:

- ١- إذا كان مبدوءاً به، نحو: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^١.
- ٢- إذا سبقه ضم، نحو: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا﴾^٢.
- ٣- إذا سبقه فتح، نحو: ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾^٣.
- ٤- إذا سبقه ألف ساكن مفتوح ما قبله، نحو: ﴿أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ﴾^٤.
- ٥- إذا سبقه واو ساكنة مضموم ما قبلها، نحو: ﴿ذَكُرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفِرُوا لِذُنُوبِكُمْ...﴾^٥.

ب- الترقيق: ترقق لام لفظ الجلالة في المواضع الثلاثة التالية:

- ١- إذا كان مسبوفاً بكسر، نحو: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿يُفْتَحِ اللَّهُ﴾^٦.
- ٢- إذا كان مسبوفاً بياء ساكنة مكسور ما قبلها، نحو: ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾^٧.

١- آل عمران: ٢،

٢- البقرة: ٢٢٩،

٣- الطلاق: ١،

٤- الشورى: ٥٣،

٥- آل عمران: ١٣٥،

٦- فاطر: ٢،

٧- إبراهيم: ١٠.

﴿وَيُنَجِّي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا بِمَفَازَتِهِمْ﴾^٨ للتأكد منها.

٣- إذا كان مسبقاً بتنين، نحو: ﴿لَمْ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾^٩ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
*اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^{١٠}.

٨- الزمر: ٦١ .

٩- الأعراف: ١٦٤،

١٠- الإخلاص: ١- ٢ .

همزتا الوصل والقطع

الهمزة إما أنّ تكون همزة وصل أو همزة قطع.

أ- همزة القطع: هي التي تثبت وصلاً وبدءاً، وتقع في أول الكلمة وأوسطها وطرفها، على نحو: أنزل - يسأل - سماء.

ب- همزة الوصل: هي التي تثبت في الإبتداء وتسقط في الوصل، والقاعدة أنّ العرب لا تبدأ بساكن ولا تقف على متحرك ولا تصل إلاّ بحركة، فأول الكلمة إنّ كان ساكناً يحتاج إلى همزة وصل لتمكّن من لفظها، وتحوّل همزة الوصل إلى همزة قطع عند الإبتداء، وترسم على هيئة ألف "أ"، وتحذف عندما يدخل عليها الأحرف المزيدة على نحو: وللدار الآخرة، والله الأسماء الحسنى...، وتحذف لفظاً عند الوصل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿وَلِلَّهِ الْمُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾، وتكون همزة الوصل في الأسماء والأفعال:

١- همزة الوصل في الأسماء:

- همزة الوصل في الأسماء النكرة: كسر همزة الوصل دائماً عند الإبتداء، وقد وردت في سبعة أسماء في القرآن الكريم هي:

- ابن: ﴿عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾^١.

١- النساء: ١٥٧.

- آينة: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ ٢.

- امرئ: ﴿إِنَّ امْرَأَتَهُ هَلَكٌ﴾ ٣.

- امرأة: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ﴾ ٤.

- اثنتان: ﴿لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْبَةَ اثْنَيْنِ﴾ ٥.

- اثنتان: ﴿فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ﴾ ٦.

- أسم: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ﴾ ٧.

- همزة الوصل في الأسماء المعرفة: تفتح الهمزة دائماً عند الإبتداء، نحو: الحمد لله، الرحمن، الرحيم، السموات، الأرض، القرآن، الإنسان...

٢- همزة الوصل في الأفعال:

يتم النظر إلى عين الفعل، أي ثالث حرف منه، فإذا كان مكسوراً أو مفتوحاً فيبدأ بهمزة الوصل بهمزة قطع مكسورة دائماً. نحو: استغفر، اذهب، اضرب، انطلق، استخلف، استكباراً، اعلم، ارجع...

أما إذا كان عين الفعل مضموناً ضمّاً لازماً فيبدأ بالهمزة مضمومة. نحو: انظر، اعبد، اخرج...

أما إذا كان عين الفعل مضموناً ضمّاً عارضاً فيبدأ بالهمزة مكسورة. نحو: امشوا، ابنوا، اقبضوا...

٢- التحريم: ١٢،

٣- النساء: ١٧٦،

٤- آل عمران: ٣٥،

٥- النحل: ٥١،

٦- النساء: ١٧٦،

٧- آل عمران: ٤٥.

الدرس التاسع:

الرسم القرآني وأسراره (١)

قال الله تبارك وتعالى: ﴿حَمْدُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾^١.

أنزل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم بلسان العرب لأنّ كل نبيّ أنزل كتابه بلسان قومه، والقرآن الكريم ليس أمراً ونهياً وكلمات ومعاني فقط، بل ورسماً أيضاً، وليس المقصود منه نوعيّة خطّ الكتابة سواء نسخ أو كوفي أو غيره، فقط أجمع معظم العلماء أنّ رسم المصحف هو توقيفيّ، كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجوز مخالفته، واستدلّوا على ذلك من قول سبحانه تعالى:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾^٢.

كلّما نزل شيء من القرآن أمرهم صلى الله عليه وآله وسلم بكتابه، وقد بالغ في تسجيله وتقييده حتى نزل قوله تعالى: ﴿لَا تُحْرِكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ * إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ * فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾^٣، ولم يخالف أحد في هذا الرسم.

١- الزخرف: ١- ٢- ٣،

٢- النجم: ٣- ٤- ٥،

٣- القيامة: ١٦- ١٧- ١٨.

وذكر العلامة ابن المبارك نقلاً عن العارف بالله شيخه عبد العزيز الدبّاغ، إذ يقول في كتابه (وما للصحابة ولا غيرهم في رسم القرآن ولا شعرة واحدة، وإنما هو توقيف من النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله، وهو الذي أمرهم أن يكتبوه على هذه الهيئة المعروفة بزيادة الألف ونقصانها لأسرار لا تهتدي إليها العقول، وهو سرّ من الأسرار خصّ الله تعالى به كتابه العزيز دون سائر الكتب السماوية، وكما أنّ نظم القرآن معجز وإنّه لما يطمئنّ له القلب ويرتاح له الفكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أملى كتابة الرسم القرآنيّ على كتاب الوحي حسب الرسم المنزل عليه، والذي نزل به الروح الأمين جبريل (عليه السلام).

فمن المعلوم أنّ للقرآن الكريم منهجاً خاصّاً في الكتابة، يختلف نوعاً ما عن الكتابة التي ألفها الناس.

وقد قسم العلماء الرسم الكتابي - الخطّ الإملائي - إلى قسمين رئيسين، الأوّل أطلقوا عليه اسم الرسم القياسي، ويقصدون به كتابة الكلمة كما تلفظ، مع الأخذ بعين الاعتبار حالتها الابتدائية والوقوف عليها.

أما القسم الثاني فأطلقوا عليه اسم الرسم التوفيقيّ، ويقصدون به الرسم العثمانيّ، إذ هو الرسم الذي كتبت به المصاحف.

وقد صنّف العلماء في هذا المجال ما عرف بـ "علم الرسم القرآنيّ" ووضعوا كتباً خاصة في هذا الموضوع، منها على سبيل المثال لا الحصر، كتاب "المقنع في معرفة رسم مصاحف الأمصار" لأبي عمرو الداني، وكتاب "التنزيل" لأبي داود سليمان نجاح.

وكما أشرنا بداية، فإنّ الرسم العثمانيّ خالف الرسم القياسي من بعض الوجوه، أهمّها خمسة وجوه، نذكرها فيما يأتي مع التمثيل لها:

الوجه الأول: الحذف:

وهو كثير، ويقع في حذف الألف، والواو، والياء.

فمن أمثلة حذف الألف، قوله تعالى: ﴿الْعَلَمِينَ﴾^٤ حيث حذفت الألف بعد العين، وقد كتبت كذلك في جميع مواضعها في القرآن، والأصل في كتابتها حسب الرسم الإملائيّ (العالمين).

ومن أمثلة حذف الواو، قوله تعالى: ﴿وَالْعَاوُونَ﴾^٥، وقد وردت في موضعين من القرآن، والأصل فيها (العاوون).

ومن أمثلة حذف الياء، قوله تعالى: ﴿النَّبِيِّينَ﴾^٦، وقد وردت كذلك في جميع مواضعها في القرآن، وعدد مواضعها ثلاثة عشر موضعاً، والأصل في كتابتها (النبئين).

ومن وجوه حذف الأحرف أيضاً، حذف اللام والميم، فمثال حذف اللام في قوله تعالى: ﴿اللَّيْلِ﴾^٧، وقد كتبت كذلك في جميع مواضعها، وعددها ثلاثة وسبعون موضعاً، والأصل فيها (الليل).

ومثال حذف النون قوله تعالى: ﴿نُنَجِّي﴾^٨، وهو الموضع الوحيد في القرآن، الذي حذفت فيه النون من ثلاثة مواضع وردت فيه الكلمة، والأصل في رسمها (ننجي).

١- كلمة "اسم":

قال الله تعالى ﴿إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ * فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾^٩

٤- الشعراء: ٩٤

٥- البقرة: ٦١

٦- آل عمران: ١٩٠

٧- الأنبياء: ٨٨

٨- الواقعة: ٩٥-٩٦

﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^٩.

لماذا وردت كلمة (بسم) في الحالات الأولى مقصورة بدون ألف ووردت في الحالات الأخرى كلمة (باسم) كاملة بدون قصر؟

إنّ حذف الألف من كلمة (بسم) والتي جاء بعدها لفظ الجلالة (الله) يدلّ ويوحى بأنّه يجب علينا الوصول إلى الله سبحانه وتعالى، وإقامة الصلة معه بأقصر الطرق وأسرع الوسائل، وهو ما يدلّ عليه ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ﴾^{١٠}.

وإنّ حذف حرف من الكلمة يضغط مبناهما ويسرع من واقعها، فتؤدّي المعنى المطلوب، وهو السرعة على خير وجه، وهذا إعجاز القرآن الكريم والرسم القرآنيّ...

٢- كلمة (سموات - سماوات).

وردت كلمة (سموات) بهذا الرسم بدون ألف صريحة^{١٨٩} مرّة في القرآن الكريم... ووردت مرّة واحدة فقط بالألف صريحة بعد حرف (و) بالرسم القرآنيّ (سموات) وذلك في الآية الكريمة ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾^{١١}.

٣- كلمة (الميعاد - الميعد).

وردت كلمة (الميعاد) وذلك بالألف صريحة في وسط الكلمة^٥ مرّات في القرآن الكريم... وكلّها تتكلّم عن الميعاد الذي وعده الله

٩- العلق: ١،

١٠- يوسف: ٤٢،

١١- فصلت: ١٢.

سبحانه وتعالى.. لذلك جاء الميعاد واضحاً وصريحاً ولا ريب فيه.. ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾^{١٢}، وقد وردت مرة واحدة دون ألف صريحة ﴿وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتِلَافِ الْمِيعَادِ﴾^{١٣}.

٤- كلمة (سعوا - سعو).

وردت سعوا بشكلها العادي مرّة واحدة، ووردت (سعو) ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا﴾^{١٤} بشكلها غير العادي بدون ألف في آخرها مرّة واحدة أيضاً في القرآن الكريم، وتوحي كلمة (سعو) بنقص الألف في آخرها وهذا يدل على أنّ السعي سريع جداً، ولكنه نشاط، وهو حسب الآية الكريمة سعي في إنكار آيات الله، وهو ما جلب على الكافرين عذاب من رجز أليم في الدنيا، بالإضافة إلى عذاب جهنّم في الآخرة... ﴿وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾^{١٥}.

٥- كلمة (صحب - صاحب).

في الآية^{٣٤} من سورة الكهف يقول القرآن الكريم على لسان مالك الجنّتين: بألف متروكة لتبيّن ما كان يظنه مالك الجنّتين من أنّ صاحبه ملتصق به التصاقاً كاملاً سواء في الرفقة أو الإيمان.. ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾^{١٦}.

١٢- آل عمران: ٩،

١٣- الأنفال: ٤٢،

١٤- سبأ: ٥،

١٥- الحج: ٥١،

١٦- الكهف: ٣٤.

غير أنّ الردّ يأتيه من صاحبه المؤمن في الآية ٣٧ من نفس سورة الكهف: وهذا بيّن جزءاً من الحكمة في كتابة الكلمة القرآنيّة باستخدام الألف الصريحة، والمدّ بالألف المتروكة كما سبق وأوضحنا ذلك. قال الله سبحانه وتعالى في سورة الكهف الآية ٣٧: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ ١٧.

٦- حذف حرف الواو من بعض الأفعال.

ورد في كتاب (مناهل العرفان) للزرقاني: أنّه تمّ كتابة هذه الأفعال الأربعة بحذف الواو وهي:

(ويدعو الإنسان- ويمحو الله الباطل- يوم يدعو الداع- سندر الزبانية) ولكن من غير نقط ولا شكل في الجميع.

قالوا: والسرّ في حذفها من ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ﴾ ١٨ هو الدلالة على أنّ هذا الدعاء سهل على الإنسان يسارع فيه كما يسارع إلى الخير..

والسرّ في حذفها من ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ ١٩ الإشارة إلى سرعة ذهابه واضمحلاله..

والسرّ في حذفها من ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعُ﴾ ٢٠ الإشارة إلى سرعة الدعاء وسرعة إجابة الداعين..

والسرّ في حذفها من ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ ٢١ الإشارة إلى سرعة الفعل

١٧- الكهف: ٣٧،

١٨- الاسراء: ١١،

١٩- الشورى: ٢٤،

٢٠- القمر: ٦،

٢١- العلق: ١٨.

وإجابة الزبانية وقوة البطش... ويجمع هذه الأسرار قول المراكشي: (والسرّ في حذفها سرعة وقوع الفعل وسهولته على الفاعل، وشدّة قبول المنفعل المتأثر به في الوجود).

٧- كلمة (وسئل - فسئل).

ورد في القرآن الكريم كلّ فعل الأمر من (سأل) ناقصاً حرف (أ) في البداية، ونذكر فيما يلي نماذجاً من الآيات الكريمة التي ورد فيها هذا الفعل:

قال سبحانه وتعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾^{٢٢}.

وقال سبحانه وتعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الدُّكْرِ﴾^{٢٣}، ويدل حذف (أ) من مبنى الكلمة الأصلية وهو أسئل أو (إسأل) على أنّ الكلمة القرآنية في رسمها تعبّر عن المعنى أصدق تعبير، إذ أنّ السؤال دائماً يأتي في عجلة وسرعة، فقلما ينتظر الإنسان وهو دائماً يريد سرعة الإجابة... لذلك جاءت كلمة (سئل) في فعل الأمر ناقصة حرفاً لتحض على سرعة السؤال انتظاراً لسرعة الإجابة.

وكما ذكرنا فإنّ نقص مبنى الكلمة يدل على العجلة والسرعة وعدم الصبر...

٨- كلمة (أيد - أييد).

وردت كلمة (أيد) وهي جمع (يد) مرتين في القرآن الكريم بهذا

٢٢- يوسف: ٨٢،

٢٣- النحل: ٤٣.

الرسم العادي، وذلك في الآيتين التاليتين: قال الله عز وجل ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾^{٢٤}.

غير أنّها وردت مرّة واحدة برسم مختلف يزيد حرف (ي) في منتصفها، وذلك في الآية الكريمة الآتية: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾^{٢٥}.

فإنّ زيادة حرف (ي) في كلمة (أيد) يوضح قوّة وشدّة السماء ومثانة سمكها وبنائها...

٢٤- ص: ١٧،

٢٥- الذاريات: ٤٧.

الدرس العاشر:

أسرار الرسم القرآني (٢)

الزيادة، الهمز، البدل

الوجه الثاني: الزيادة:

وتكون في الألف، والواو، والياء فمثال الزيادة في الألف، قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ﴾^١، وردت في موضعين، والأصل فيها (وجيء).

ومثال الزيادة في الواو قوله تعالى ﴿سَأُورِيكُمْ﴾^٢، وردت في موضعين، والأصل فيها (سأوريكم).

ومثال الزيادة في الياء قوله تعالى ﴿بِأَيِّدٍ﴾^٣، وهو الموضع الوحيد في القرآن، والأصل فيها (بأييد).

الوجه الثالث: الهمز:

حيث وردت الهمزة في الرسم العثماني تارةً برسم الألف، وتارةً برسم الواو، وتارةً برسم الياء.

فمن أمثلة ورودها ألفاً، قوله تعالى ﴿لَتَنْوَأُنَّ﴾^٤، وهو الموضع الوحيد، والأصل فيها (لتنوء).

١- الزمر: ٦٩،

٢- الأعراف: ١٤٥،

٣- الذاريات: ٤٧،

٤- القصص: ٧٦.

ومن أمثلة ورودها واواً، قوله تعالى ﴿يَبْدَأُ﴾^٥، وهي كذلك في مواضعها الستة من القرآن، والأصل فيها (يبدأ).

ومن أمثلة مجيئها ياءً، قوله تعالى ﴿وَإِيتَاءٌ﴾^٦، وهو الموضع الوحيد من ثلاثة مواضع، والأصل فيها (وإيتاء).

الوجه الرابع: البدل:

ويقع برسم الألف واواً أو ياءً، فمن مجيئها واواً قوله تعالى: ﴿الصَّلَاةُ﴾^٧، وهي كذلك في جميع مواضعها الأربعة والستين، والأصل (الصلاة) ومثلها (الزكاة).

ومن صور رسمها ياءً، قوله تعالى: ﴿يَا أَسْفَى﴾^٨، والأصل فيها (يا أسفا).

ومن ذلك أيضاً، قوله تعالى ﴿وَالضُّحَى﴾^٩، ولم ترد إلا في هذا الموضع، والأصل فيها (والضحى).

الوجه الخامس: الفصل والوصل:

فقد رسمت بعض الكلمات في المصحف العثمانيّ متّصلة مع أنّ حقّها الفصل، ورسمت كلمات أخرى منفصلة مع أنّ حقّها الوصل، فمن أمثلة ما اتصل وحقّه الفصل ما يلي:

- (عن) مع (ما) حيث رسمتا في مواضع من القرآن الكريم

٥- يونس: ٤،

٦- النحل: ٩٠،

٧- البقرة: ٣،

٨- يوسف: ٨٤،

٩- الضحى: ١.

متصلتين، من ذلك قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾^{١٠}، وقد وردت كذلك في جميع المواضع.

- (بئس) مع (ما) رسمتا متصلتين في مواضع، من ذلك قوله تعالى ﴿يَسْمَا اشْتَرَوْا﴾^{١١}، وهي كذلك في مواضعها الثلاثة.

- (كي) مع (لا) رسمتا متصلتين في مواضع، من ذلك قوله تعالى ﴿لَكَيْلًا تَخْزُونُ عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ﴾^{١٢}، وهي كذلك في مواضعها الأربعة.

ومن أمثلة ما انفصل وحقه الوصل ما يلي:

- قوله تعالى ﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾^{١٣}، وقد جاءت كذلك في ثلاثة مواضع، وجاءت متصلة على الأصل في خمسة عشر موضعاً.

- قوله تعالى ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^{١٤}، وقد جاءت كذلك في ثمانية مواضع، وجاءت متصلة على الأصل في أربعة مواضع.

هذه الوجوه الخمسة التي أتينا على ذكرها، مع شيء من التمثيل لها، هي أهم الوجوه التي فارق فيها الرسم العثماني، الرسم الإملائي، أو ما سمي بالرسم القياسي، وقد عرضناها بشيء من الاختصار والتبسيط لتكون على بيّنة من أمرها.

١٠- البقرة: ٧٤.

١١- البقرة: ٩٠.

١٢- آل عمران: ١٥٣.

١٣- النساء: ٩١.

١٤- البقرة: ١٤٨.

أخيراً، فهذا هو كتاب الله سبحانه وتعالى أنزله عزّ وجلّ من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا، أنزله على قلب الروح الأمين سيّدنا ونبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وتكفل الله سبحانه وتعالى بحفظه من التحريف أو الزيادة أو النقصان وفي ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^{١٥}

١٥ - الحجر: ٩.

الدرس الحادي عشر:

أسرار الرسم القرآني

التاء المربوطة والمفتوحة

١- كلمات رسمت فيها التاء المربوطة تاء مفتوحة في القرآن الكريم:

- رحمة: وردت في سورة

أ- ﴿ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾^١.

ب- ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَتُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾^٢.

ج- ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^٣.

د- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^٤.

هـ- ﴿فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٥.

١- مريم: ٢،

٢- هود: ٧٣،

٣- الأعراف: ٥٦ .

٤- البقرة: ٢١٨،

٥- الروم: ٥٠.

و- ﴿أَلَمْ يَفْقَهُوا رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبَّنَا خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾^٦.

- نعمة: وردت في أكثر من موضع منها:

أ- ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^٧.

ب- ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ فَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبِرْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾^٨.

ج- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^٩.

د- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ﴾^{١٠}.

٦- الزخرف: ٣٢،

٧- البقرة: ٢٣١،

٨- آل عمران: ١٠٣،

٩- المائدة: ١١،

١٠- إبراهيم: ٢٨.

هـ- ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ١١.

- لعنة: وردت في سورة:

أ- ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ ١٢.

ب- ﴿الْحَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ١٣.

- امرأة: وردت في عدة مواضع:

أ- ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ١٤.

ب- ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ ١٥ و ﴿قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ رَاوَدْتَنِّي يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ١٦.

ج- ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْمُطُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ١٧.

١١- النحل: ٨٣،

١٢- آل عمران: ٦١،

١٣- النور: ٧،

١٤- آل عمران: ٣٥،

١٥- يوسف: ٣٠،

١٦- يوسف: ٥١،

١٧- القصص: ٩.

د- ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ * وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَبِخِّي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِخِّي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ .

- معصية: وردت مرتين في سورة:

- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ النَّحْوَى ثُمَّ يُعْودُونَ لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاؤُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَعْمَلُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُّونَهَا فَيَنسُ الْمَصِيرُ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٩﴾ .

- شجرة: وردت في موضع واحد في ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ﴾ ٢٠.

- سنة: وردت في سورة:

أ- ﴿قُلْ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا إِن يَنْتَهُوا يُعَمَّرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِن يُعْودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢١﴾ .

ب- ﴿اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَن بَدِّلَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن بَدِّلَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٢٢﴾ .

١٨- التحريم: ١٠-١١

١٩- المجادلة: ٨-٩

٢٠- الدخان: ٤٣

٢١- الأنفال: ٣٨

٢٢- فاطر: ٤٣ .

ج- ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾ ٢٣.

- فُرَّة: وردت في موضع واحد ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ﴾ ٢٤.

- حِنَّة: وردت في موضع واحد ﴿فِرْعُوحُ وَرِحَّانٌ وَحِنَّةٌ نَعِيمٌ﴾ ٢٥.

- فطرة: وردت في موضع واحد ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ﴾ ٢٦.

- بَقِيَّة: وردت في موضع واحد ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ٢٧.

- ابنة: وردت في موضع واحد ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ ٢٨.

- كلمة: وردت في خمس مواضع بالتاء المفتوحة، في سورة:

أ- ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ٢٩.

ب- ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ﴾

٢٣- غافر: ٨٥،

٢٤- القصص: ٩،

٢٥- الواقعة: ٨٩،

٢٦- الروم: ٣٠،

٢٧- هود: ٨٦،

٢٨- التحريم: ١٢،

٢٩- الأنعام: ١١٥.

وَمَعَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿٣٠﴾

ج- ﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٣١ و﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٣٢.

د- ﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ ٣٣.

- غيبة: وردت في موضعين بالتاء المفتوحة فقط ﴿قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ ٣٤ و ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ ٣٥.

- بيّنة: وردت في موضع واحد كتبت فيه بالتاء المفتوحة ﴿فَلِأَنزِيلِنا أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءِكُمْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُم كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُم بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا﴾ ٣٦.

- جمالة: رسمت جمالت في موضع واحد ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ﴾ ٣٧.

٣٠- الأعراف: ١٣٧،

٣١- يونس: ٣٣،

٣٢- يونس: ٩٦،

٣٣- غافر: ٦،

٣٤- يوسف: ١٠،

٣٥- يوسف: ١٥،

٣٦- فاطر: ٤٠،

٣٧- المرسلات: ٣٣

الدرس الثاني عشر: أسرار الرسم القرآني^(٤)

كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم:

- (أُنْ + لا) وردت في الكثير من المواضع منفصلة، كما في الموارد التالية:

حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ (الأعراف: ١٠٥)

أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ (الأعراف: ١٦٩)

وَوَطَّنُوا أَنْ لَا مَلْحَأَمَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ (التوبة: ١١٨)

أَنْ لَا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا (الحج: ٢٦)

أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ (القلم: ٢٤)

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِيَّايَ آتِيكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (الدخان: ١٩)

وفي مواضع أخرى وردت متصلة (ألاً)، كما في الموارد التالية:

إِلَّا أَنْ يَخَافَ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ (البقرة: ٢٢٩)

هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا (البقرة: ٢٤٦)

وَأَذَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا (البقرة: ٢٨٢)

قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا (آل عمران: ٤١)

تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ (آل عمران: ٦٤)

وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ (آل عمران: ١٧٠)

يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزْبًا فِي الْآخِرَةِ (آل عمران: ١٧٦)

عَهْدَ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ (آل عمران: ١٨٣)

قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ (الأعراف: ١٢)

وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ (الأنفال: ٣٤)

- (أَنْ + لَنْ) وردت في الكثير من المواضع منفصلة، كما في الموارد التالية:

وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ (الأنبياء: ٨٧)

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (الحج: ١٥)

أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْعَانَهُمْ (محمد: ٢٩)

رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا (التغابن: ٧)

وفي موضعين اثنين وردت متصلة فقط (الن)، وهما:

بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّنِ جُعِلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (الكهف: ٤٨)

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنَّنِ بَجَمْعِ عِظَامِهِ (القيامة: ٣)

- (إن + لم) وردت في الكثير من المواضع منفصلة، كما في الموارد التالية:

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ (البقرة: ٢٤)

فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ (البقرة: ٢٦٥)

فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَاذْنُوبُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ (البقرة: ٢٧٩)

فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ (البقرة: ٢٨٢)

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَّمْ يَكُنْ لَّهُنَّ وَلَدٌ (النساء: ١٢)

بَيْنَ فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بَيْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ (النساء: ٢٣)

فَإِن لَّمْ يَعْتَرِلُوكُمْ وَيُلْفُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ (النساء: ٩١)

وَهُوَ يَرْتُهَا إِن لَّمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ (النساء: ١٧٦)

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا (النور: ٢٨)

وَإِن لَّمْ تُوْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ الدِّخَانَ (الدخان: ٢١)

فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (المجادلة: ١٢)

وفي موضع واحد وردت متصلة فقط (إلم) هو:

﴿فَإِذَا لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾^١.

- (إن + ما) وردت في موضع واحد منفصلة:

﴿وَإِنْ مَا نُزِّلَتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّئِكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ﴾^٢.

وفي كثير من المواضع الأخرى رسمت متصلة (إما) نحو:

﴿وَإِنَّمَا نُزِّلَتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّئِكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ﴾^٣.

- (أم + من) وردت مفصولة في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

أَمْ مَن يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا (النساء: ١٠٩)

خَيْرٌ أَمْ مَن أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ سَفَا جُرُفٍ هَارٍ (التوبة: ١٠٩)

فَاسْتَفْتَيْتُهُمْ أَنَّهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَن خَلَقْنَا (الصفوات: ١١)

أَمْ مَن يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ (فصلت: ٤٠)

١- هود: ١٤،

٢- الرعد: ٤٠،

٣- يونس: ٤٦.

ورسمت متصلة في عشرة مواضع منها:

أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي (يونس: ٣٥)

أَمَّنْ خَلَقَ، أَمَّنْ جَعَلَ، أَمَّنْ يُجِيبُ، أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ، أَمَّنْ يَبْدُوا،
(النمل: ٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤)

أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا (الزمر: ٩)

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ، أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ، أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي (الملك: ٢٠-٢١-٢٢)

- (أَنْ + ما) وردت في موضعين فقط مفصولة، في سورتي:

- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^٤.

- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾^٥.

وجاءت متصلة في بقية المواضع، نحو:

﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾^٦

٤- الحج: ٦٢،

٥- لقمان: ٣٠،

٦- المائدة: ٩٢.

الدرس الثالث عشر: أسرار الرسم القرآني^(٥)

كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم:

- (إِنَّ + ما) وردت في موضع واحد مفصولة:

﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾^١

و جاءت متصلة في بقية المواضع نحو:

﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَأَمْنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾^٢.

- (أين + ما) وردت متصلة في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

الآية السورة الرقم

فَأَيْنَمَا تُولُو فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ (البقرة: ١١٥)

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ (النساء: ٧٨)

أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ (النحل: ٧٦)

مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا أُحْذُوا وَقَتُّلُوا تَغْتِيلًا (الأحزاب: ٦١)

١- الأنعام: ١٣٤،

٢- النساء: ١٧١.

وجاءت مفصولة في مواضع عديدة منها:

الآية السورة الرقم

أَيَّنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ (البقرة: ١٤٨)

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيَّنَ مَا تُفْعَلُونَ آل (عمران: ١١٢)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (المجادلة: ٧)

- (عن + ما) وردت مرة واحدة منفصلة:

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾^٣.

وفي بقية الحالات وردت متصلة نحو:

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثَةٌ تَلَايَةً وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِن لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^٤.

- (من + ما): وردت في موضعين مفصولة في القرآن الكريم في:

الآية السورة الرقم

هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ (الروم: ٢٨)

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ (المنافقون: ١٠)

وجاءت موصولة في بقية المواضع، نحو:

﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^٥

٣- الأعراف: ١٦٦،

٤- المائة: ٧٣،

٥- البقرة: ٣.

- (بئس + ما) وردت متصلة في ٣ مواضع هي:

الآية السورة الرقم

بئسما اشتروا به أنفسهم (البقرة: ٩٠)

قل بئسما يأمركم به إيمانكم (البقرة ٩٣)

قال بئسما خلفتموني من بعدي (الأعراف ١٥)

ومنفصلة في مواضع عديدة منها:

﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبَيَّسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾^٦

﴿وَتَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْغَدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٧

- (كل + ما) وردت متصلة في أكثر من موضع على نحو:

﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^٨

- ووردت منفصلة في ثلاثة مواضع هي:

الآية السورة الرقم

كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا (النساء: ٩١)

٦- آل عمران: ١٨٧،

٧- المائدة: ٦٢،

٨- البقرة: ٢٠.

الآية السورة الرقم

وَأَتَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ (ابراهيم: ٣٤)
كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ (المؤمنون: ٤٤)

- (كي + لا) وردت متصلة في أربعة مواضع هي:

الآية السورة الرقم

لَّكَيْلًا تَحْزِنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ (آل عمران: ١٥٣)
لَّكَيْلًا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرْجٌ (الأحزاب: ٥٠)
لَّكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ (الحديد: ٢٣)
وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمرِ لِكَيْلًا يُعْلَمَ (الحج: ٥)

- (في + ما) وردت متصلة في الكثير من الآيات والمواضع على نحو:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَىٰ عَلَىٰ شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^٩.

٩- البقرة: ١١٣.

- وكذلك وردت منفصلة في العديد من المواضع على نحو:

١- ﴿أَتَتْرُكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِينَ﴾^{١٠}.

٢- ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالدِّينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ﴾^{١١} و﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾^{١٢}.

- (يوم + هم) وردت منفصلة في موضعين اثنين هما:

١- ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^{١٣}.

٢- ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾^{١٤}.

وجاءت متصلة في غيرهما، على نحو:

- ﴿فَلَرَّهْمُ يَخْوِضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ﴾^{١٥}.

١٠- الشعراء: ١٤٦،

١١- الزمر: ٣،

١٢- الزمر: ٤٦،

١٣- غافر: ١٦،

١٤- الذاريات: ١٣،

١٥- الزخرف: ٨٣.

الدرس الرابع عشر: اصطلاحات الضبط

اصطلاحات الضبط هي عبارة عن رموز اصطلاحية، أدرجها علماء التجويد تسهياً على القارئ، وهي ليست موجودة في جميع المصاحف، بل تختلف بين مصحف وآخر، لذلك عمد العلماء إلى ذكر هذه الاصطلاحات في نهاية كل مصحف مع شرح وتعريف لها.

١- وضع ميم صغيرة (م) فوق النون الساكنة بدون السكون، أو بدل الحركة الثانية، من المنون يدل على قلب التنوين أو النون ميماً، نحو: ﴿مِن بَعْدِ﴾^١، ﴿عَلَيْمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^٢، ﴿فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا﴾^٣.

٢- تركيب حركات التنوين (ضممتين أو فتحتين أو كسرتين) بالشكل التالي (أ) ء، ؤ، ِ، يدل على إظهار التنوين، ﴿نَحْوِ سَمِيعٍ عَلِيمٍ﴾^٤ ﴿شَرَابًا إِلَّا﴾^٥ ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ...﴾^٦.

وتتابعها مع عدم التشديد يدل على الإدغام، نحو: ﴿وُجُوهٌ﴾

١- البقرة: ٢٧

٢- آل عمران: ١١٩

٣- الواقعة: ٦

٤- البقرة: ١٨١

٥- النبأ: ٢٤

٦- الرعد: ٧.

يُؤْمِنُ... ﴿٧﴾ أو على الإحفاء، نحو: ﴿شَهَابٌ مُّبِينٌ﴾^٨.

٣- الحروف الصغيرة (و، ي، ن، ا) وضعت للدلالة على النطق بالحروف المتروكة، نحو:

﴿مَا وُورِي﴾^٩ - ﴿إِلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ﴾^{١٠} - ﴿يَلُؤُونَ آلِ سِنْتَهُمْ﴾^{١١} - ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾^{١٢} - ﴿وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾^{١٣} - ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^{١٤} - ﴿إِنَّ هُوَ﴾^{١٥} - ﴿آيَاتِهِ أَنْ...﴾^{١٦}.

٤- إشارة (ٸ) للدلالة على لزوم المدّ الزائد فتفصيل ذكره عند علماء التجويد.

٥- اصطلاحات الوقف هي:

- (م) تفيد لزوم الوقف، نحو:

﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^{١٧}.

- (لا) تفيد النهي عن الوقف، نحو:

٧- القيامة: ٢٢،

٨- الحجر: ١٨،

٩- الأعراف: ٢٠،

١٠- قريش: ٢،

١١- آل عمران: ٧٨،

١٢- الأعراف: ١٩٦،

١٣- الأنبياء: ٨٨،

١٤- العنكبوت: ٤٥،

١٥- سبأ: ٤٦،

١٦- الروم: ٢٠،

١٧- الأنعام: ٣٦.

﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^{١٨} .

- (صلى) علامة وقف لكن الوصل أولى، نحو:

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾^{١٩}

- (قلى) يمكن الوصل عندها لكن الوقف أولى، نحو:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾^{٢٠}.

- (ج) جواز الوقف أو الوصل، نحو:

﴿رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾^{٢١}

- (ث، ث) تعانق الوقف يعني جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما، ونحو:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾^{٢٢} .

٦- قاعدة لفظ فواتح السور: فواتح السور هي الحروف التي تبدأ بها^{٢٩} سورة فقط من سور القرآن الكريم، نحو:

﴿م - المر - المص - كهعيص - ن - ق - يس - حم عسق..﴾.

ويشترك فيها أربعة عشر حرفاً فقط بعد حذف المتكرر مجموعة في قول: "صراط علي حق نمسكه" أو في "نصّ حكيم قاطع له سر"، ويمكن تقسيم هذه الحروف إلى ثلاثة أقسام:

١٨- النحل: ٣٢،

١٩- الانفطار: ١٩،

٢٠- الأنبياء: ٢٦،

٢١- ق: ١١،

٢٢- البقرة: ٢.

- القسم الأول يضم حرفاً واحداً هو الألف، يلفظ كما يكتب ألف.

- القسم الثاني يضم خمسة حروف مجموعة في كلمتي: "حيّ طهر"، هجاء كلّ حرف حرفان، أي "حا يا طا ها را"، فتلفظ كما هجاؤها أي تمد حركتين.

- القسم الثالث يضم ثمانية حروف مجموعة في كلمتي: "نقص عسلكم"، هجاء كلّ حرف ثلاثة حروف، أي "نون، قاف، صاد، عين، سين، لام، كاف، ميم"، فتلفظ بمدّ الحرف الوسطي مقدار ستّ حركات.

الدرس الخامس عشر: السكتات وسجدة التلاوة

١- السكت:

هو حبس النفس زمناً يسيراً يقدر بمقدار حركتين بنية إكمال القراءة لا بنية الإعراض، ومن دون أخذ نفسٍ جديدٍ، ويرمز له بحرف سين صغيرة فوقه، وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم هي:

- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا * فَيَمَّا لِيُذِيرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا﴾^١.

- ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾^٢.

- ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^٣.

- ﴿كَلَّا بَلْ زَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^٤.

وهناك سكتة خامسة يجوز فيها الوجهين، السكت أو القطع والسكت أولى وذلك في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهٖ * هَلَكَ عَنِّي﴾

١- الكهف: ١، ٢

٢- يس: ٥٢

٣- القيامة: ٢٧

٤- المطففين: ١٤

سُلْطَانِيَّةٌ ﴿٥﴾ .

٢- سجدة التلاوة:

هي سجدة واحدة بعد تلاوة آية سجدة، وهي واجبة في بعض الآيات، ومستحبة في الباقي، وتجب على القارئ والمستمع.

- والسجدة الواجبة أربع هي:

- ﴿إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^٦.
- ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^٧.
- ﴿فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَعَبُدُوا﴾^٨.
- ﴿كَأَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ العلق: ٩.

. أحكام متعلقة بسجود التلاوة

نتعرض هنا لبعض الأحكام الشرعية المتعلقة بسجود التلاوة^{١٠}:

^١. السبب الموجب للسجود لمجموع الآية، فلا يجب بقراءة بعضها ولو لفظ السجدة منها وإن كان أحوط استحبابا.

٥- الحاقة: ٢٨ - ٢٩،

٦- السجدة: ١٥،

٧- فصلت: ٣٧،

٨- النجم: ٦٢.

٢- وجوبها فوري فلا يجوز تأخيرها.

٣. لو أخرها ولو عصيانا يجب اتيانها ولا تسقط.

٤. يتكرر السجود مع تكرار السبب كما لو سمع الآية أكثر من مرة، سواء تخلله السجود او لم يتخلله.

٥. من قرأها أو استمعها في حال السجود يجب رفع الرأس منه ثم الوضع، ولا يكفي البقاء بقصده، ولا الجر إلى مكان آخر، وكذا فيما إذا كان جبهته على الأرض لا يقصد السجدة فسمع أو قرأ آية السجدة.

٦. الظاهر أنه يعتبر في وجوبها على المستمع كون المسموع صادرا بعنوان التلاوة وقصد القرآنية، فلو تكلم شخص بالآية لا يقصدها لا تجب بسماعها.

٧- لا تجب السجدة لو سمعها من صبي غير مميز أو نائم أو من حبس صوت^{١١}، وإن كان الأحوط استحبابا ذلك خصوصا في النائم.

٨. يعتبر في السماع تمييز الحروف والكلمات، فلا يكفي سماع المهمة وإن كان أحوط استحبابا.

٩. يعتبر في هذا السجود النية (قصد القرية لله تعالى) وإباحة المكان والأحوط وجوبا وضع المواضع السبعة^{١٢}.

١٠- لا يعتبر السجود على ما يصح السجود عليه، نعم يعتبر أن لا يكون من المأكول أو الملبوس، كما لا يعتبر فيه الاستقبال، ولا الطهارة

٩- العلق: ١٩،

١٠- راجع تحرير الوسيلة، ج ١، ص ١٧٧

١١- الامام الخامنئي (دام ظله): لو كان الاستماع بواسطة الاذاعة أو جهاز التسجيل وجب السجود.

١٢- الامام الخامنئي (دام ظله): يجب في سجود التلاوة وضع المساجد السبعة على الأرض، ووضع الجبهة على ما يصح السجود عليه أيضاً، وأما سائر الشروط الأخرى المعتبرة في السجود في الصلاة، من الاستقبال والوضوء ونحوهما فليست معتبرة في سجود التلاوة.

من الحدث والخبث، ولا طهارة موضع الجبهة، ولا ستر العورة.

١١. ليس في هذا السجود تشهد ولا تسليم ولا تكبيرة افتتاح نعم يستحب التكبير للرفع عنه.

١٢. لا يجب في هذا السجود ذكر معين، بل يستحب ويكفي مطلقه، والأولى أن يقول: " لا إله إلا الله حقا حقا، لا إله إلا الله إيمانا وتصديقا، لا إله إلا الله عبودية ورقا، سجدت لك يا رب تعبدا ورقا، لا مستنكفا ولا مستكبرا بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ".

- والسجودات المستحبة عددها ١١ سجدة هي:

١- ﴿إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ﴾ ١٣.

٢- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُّكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾ ١٤.

٣- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ ١٥.

٤- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾ ١٦.

١٣- الاعراف: ٢٠٦،

١٤- الحج: ١٨،

١٥- الحج: ٧٧،

١٦- الرعد: ١٥.

- ٥- ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^{١٧}.
- ٦- ﴿قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِالَّذِقَانِ سُجَّدًا﴾^{١٨}.
- ٧- ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾^{١٩}.
- ٨- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا﴾^{٢٠}.
- ٩- ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾^{٢١}.
- ١٠- ﴿قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لِيَبْغِيَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾^{٢٢}.
- ١١- ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ- الْإِنْشِقَاقُ﴾^{٢٣}.

١٧- النحل: ٤٩،

١٨- الإسراء: ١٠٧،

١٩- مريم: ٥٨،

٢٠- الفرقان: ٦٠،

٢١- النمل: ٢٥،

٢٢- ص: ٢٤،

٢٣- الانشقاق: ٢١.

تنبيه:

ويشار في القرآن الكريم بخط - يوضع فوق فعل السجود للدلالة على وجود سجدة في الآية المباركة، ويتم وضع علامة (-) في نهاية معنى فعل السجود.

ملحق: ألفاظ صعبة القراءة

تطبيقات عامة في كيفية لفظ بعض الكلمات:

هناك بعض الكلمات في القرآن الكريم يخطئ فيها معظم المبتدئين في تعلّم تلاوة القرآن، ويتعدّر على القارئ المبتدئ أنّ يكتشفها بنفسه إلا بعد توجيهه إليها. وقد جمعنا منها ما أمكنا جمعه، وأوردناها في السور حسب الترتيب القرآني، مع لفت الانتباه إلى أنّ الأخطاء قد وردت في موارد عديدة: كأخطاء حركات الأعراب، أو في حكم من الأحكام، أو لتعدّر النطق بها...

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

(صُمُّ بُكْمٌ) يجب غنّ الميم قبل غنّ الإقلاب (البقرة: ١٨)

(لَا يَسْتَحْيِي) وقف قبيح (البقرة: ٢٦)

(مُسَلِّمَةٌ) بفتح وتشديد اللام وليس بكسرهما (البقرة: ٧١)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(فَادَّارًا نُّمَّ) بتسكين الهمز دون مدّها (البقرة: ٧٢)

(اشْتَرَاهُ) إلغاء الياء واستبدالها بمدّ (البقرة: ١٠٢)

(مُسْلِمِينَ) بفتح الميم وليس بكسرهما (البقرة: ١٢٨)

(يَنبِيهِ، يَا بَنِيَّ) إنَّ بفتح الباء وليس بضمّها (البقرة: ١٣٢)

(يَنْهَرِ) بفتح الهاء وليس بتسكينها (البقرة: ٢٤٩)

(فَنِعَمًا هِيَ بَعْنُ) الميم دون تنوين على الألف (البقرة: ٢٧١)

(عُسْرَةَ فَنَظَرَتْ) بكسر الظاء وليس بتسكينها (البقرة: ٢٨٠)

(لَا يَأْلُونَكُمْ، وَدُوا مَا عَنَيْتُمْ) ثبوت الهمزة لأنها همزة قطع (آل عمران: ١١٨)

(يَمِيزُ) فتح الياء الأولى دون تشديد الثانية وكسرهما (آل عمران: ١٧٩)

(انْتَتَيْنِ) تلفظ اثنتين بوجود التاء وليس اثنتين بحذفها (النساء: ١١)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(بِأَيِّهَا) بمدّة بعد الياء (النساء: ١٦)

(مُدْخَلًا) بضم الميم ابتداءً وليس بفتحها (النساء: ٣١)

(مُسْمَعٍ وَرَاعِنًا لِيَا بِأَلْسِنَتِهِمْ) لا يوجد تنوين على ألف راعنا (النساء: ٤٦)

(إِنَّ اللَّهَ نِعْمًا يَعِظُكُمْ بِهِ) عن الميم دون تنوين على الألف (النساء: ٥٨)

(لِيُطِئْنَ) بفتح وتشديد الطاء (النساء: ٧٢)

(مُسَلَّمَةً) بفتح وتشديد اللام وليس بكسرها (النساء: ٩٢)

(وَلَا ضِلَّيْنَهُمْ وَلَا مَنِيْنَهُمْ... فَلْيَبْتِكُنْ...) وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيُعَيِّرَنَّ التمييز بين همزة القطع وألف المدد (النساء: ١١٩)

(مُكَلِّبِينَ) تقرأ خطأ مكبلين (المائدة: ٤)

(مَلَكًا... وَلَلْبَسْنَا) بفتح لام ملكا، وفتح باء للبسنا وليس كسرها (الأنعام: ٩)

(مَفَاتِحُ) بكسر التاء دون مدّها (الأنعام: ٥٩)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(شَيْعًا) بفتح الياء وليس بتسكينها (الأنعام: ٦٥)

(وَلِيُبَيِّنَهُ) بكسر اللام وليس ضمها (الأنعام: ١٠٥)

(دِينًا قِيمًا) بفتح الياء في كلمة قيما دون تشديد (الأنعام: ١٦١)

(سَوَاءٌ أُنذِرُهُمْ أَوْ لَا يُذِرُهُمْ) بكسر الفاء وليس بفتحها (الأعراف: ٢٢)

(أَلَمْ نَقْرَأُكَ الْفُؤَادَ) بضم القاف في الأول وفتحها في الثانية (الأعراف: ١١٦)

(تَسْحَرْنَا بِهَا) بفتح الحاء والراء وليس بكسر الحاء وضم الراء (الأعراف: ١٣٢)

(وَقَطَّعْنَاهُمْ أَنتَنِي عَشْرَةَ) اثنتي بتسكين الياء، عشرة بتسكين الشين (الأعراف: ١٦٠)

(إِنَّ وَلِيِّيَ) وجود ياء عدد (٢) الأول مكسورة والثانية مفتوحة (الأعراف: ١٩٦)

(الآن... ضَعْفًا لا يوجد في بداية الأولى مدّ، مع فتح الضاد وليس كسرهما (الأنفال: ٦٦)

(مَنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ) بفتح الواو وليس كسرهما (الأنفال: ٧٢)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(... الْكُفْرُ يُضَلُّ) بضم الياء، وليس بفتحها وفتح الضاد وليس كسرهما (التوبة: ٣٧)

(مَلَجًا... مُدْخَالًا لَوْلَا) بضم الميم في مدحلاً وليس فتحها (التوبة: ٥٧)

(بُنْيَانُهُمْ... رِيَّةً) بضم الباء وليس فتحها، وبكسر الراء وليس فتحها (التوبة: ١١٠)

(تَلْقَاءَ نَفْسِي) مدّة بعد القاف وليس بعد الهمز (يونس: ١٥)

(أَمَّنْ لَأَ يَهْدِي) بتشديد وكسر الدال (يونس: ٣٥)

(قُلْ إِي وَرِي) (إي) بكسر الألف وتسكين الياء (يونس: ٥٣)

(قُلْ أَلَّهُ أَذِنُ... مدّة عند الهمزة في بداية كلمة (الله) (يونس: ٥٩)

(لِي فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ...) بحذف الياء كلياً لفظاً (يونس: ٧٥)

(مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ) (كلّ) بتنوين الكسر وليس كسرة واحدة (هود: ٤٠)

(بِسْمِ اللَّهِ جَزَاهَا) قراءتها بالإمالة (هود: ٤١)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(يَا بُيَّيْ ارْتَكِبْ مَعَنَا) إدغام كبير: متجانسين (هود: ٤٢)

(وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ) تشديد الياء حتى مع الوقف (هود: ٤٤)

(أُمِّ مِّنْ مَّعَكَ ثَمَانِي مِائَاتٍ لَفْظًا بسبب الإدغام (هود: ٤٨)

(صَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ) " صلاتك " وليس صلواتك (هود: ٨٧)

(لَيْسَ جُنَّةً) بفتح الياء وليس ضمها (يوسف: ٣٥)

(سِينٌ ذَاتَا) بفتح الهمزة وليس تسكينها (يوسف: ٤٧)

(هَلْ آمَنُكُمْ...) مد الهمزة في الأولى وعدم مدها في الثانية (يوسف: ٦٤)

(أَقْلَمَ يَبَّاسٍ) الألف لا يلفظ (الرعد: ٣١)

(اللَّهُ الَّذِي) كسر الهاء وليس برفعها (إبراهيم: ٢)

(مَا أَنَا بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي) بتشديد الياء حتى عند الوقف (إبراهيم: ٢٢)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(رُبَّمَا يَوَدُّ) بفتح الباء دون تشديد (الحجر: ٢)

(فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ) مدة بعد النون (الحجر: ٢٢)

(حَمِيمًا مَّسْنُونًا) يسقط الألف ويدغم التنوين بالميم (الحجر: ٢٦)

(ثَّأْرَ السَّمُومِ) بفتح السين مع التشديد وليس بضمّها (الحجر: ٢٧)

(وَمَنْ يَفْتَنُ) بفتح النون وليس ضمّها (الحجر: ٥٦)

(عَلَى هُونٍ) بضم الهاء وليس بفتحها (النحل: ٥٩)

(هُوَ كَلٌّ) بفتح الكاف وتشديد اللام مع تنوين (النحل: ٧٦)

(لِيَسْؤُوا وَجُوهَكُمْ) مدّ متصل قبل مدّ طبيعي (الإسراء: ٧)

(لَأُحْتَبِكَنَّ) بفتح الكاف وتشديد النون (الإسراء: ٦٢)

(بِحَيْثُكَ وَرَجْلِكَ) بكسر الجيم وليس بتسكينها (الإسراء: ٦٤)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(لِشَيْءٍ) يسقط الألف لفظاً (الكهف: ٢٣)

(يُورِقُكُمْ... وَلِيَتَلَطَّفُ) بكسر الراء وليس بفتحها (الكهف: ١٩)

فَجَرْنَا جِلْهَمًا نَهْرًا) بفتح الهاء وليس بتسكينها (الكهف: ٣٣)

(جَمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيًا) بكسر النون والهاء (الكهف: ٦١)

(مَا لَمْ تَسْطِعْ) وليست تستطع (الكهف: ٨٢)

(فَمَا اسْطَاعُوا...) الأولى اسطاعوا وليس استطاعوا (الكهف: ٩٧)

(قَالَ لِأَوْتِيَنِّي) بفتح التاء وليس كسرهما (مریم: ٧٧)

(وَعَصِيْبُهُمْ) تقرأ بضم الياء مع تشديدها (طه: ٦٦)

(بِمَلِكِنَا... السَّامِرِيُّ) بفتح الميم وليس بضمها (طه: ٨٧)

(لَا مَسَاسَ) بكسر الميم وليس بفتحها (طه: ٩٧)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ) بفتح الحاء وتشديد الراء (طه: ٩٧)

(صَنَعَةَ لُبُوسٍ) تقرأ بفتح اللام وليس بضمها (الأنبياء: ٨٠)

(ثُمَّ لَيَقَطَعَنَّ) بتسكين اللام وصلا (الحج: ١٥)

(ثُمَّ لَيَقْفُضُوا تَقَفُّهُمْ وَلَيُؤْفُوا نُؤُورَهُمْ وَلَيَطَّوَّفُوا) تقرأ بفتح الثاء وليس بضمها (الحج: ٢٩)

(وَبِيعَ وَصَلَوَاتٍ) تقرأ بكسر الباء وفتح (الياء الحج: ٤٠)

(لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا) تقرأ بضم الميم وليس بفتحها (الحج: ٥٩)

(مِنَ طُورِ سَيْنَاءَ) تقرأ بفتح السين وليس بكسرها (المؤمنون: ٢٠)

(مِنَ الْمُهْلِكِينَ) تقرأ بفتح اللام وليس بكسرها (المؤمنون: ٤٨)

(فَاتَّخَذُوا لَهُمْ سَخِرَاتٍ) تقرأ بكسر السين وليس بضمها (المؤمنون: ١١٠)

(مِنَ كُلِّ زَوْجَيْنِ) تقرأ بتنوين الكسر على حرف اللام (المؤمنون: ٢٧)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(وَيَتَّقِهِ) تقرأ بتشديد التاء وتسكين القاف (النور: ٥٢)

(مَطَرٌ السَّوَّى) تقرأ بفتح السين وتشديدها وليس بضمّها (الفرقان: ٤٠)

(أَنْعَامًا وَأَنْبِيَاءٍ) تقرأ بفتح الهمزة وليس بضمّها (الفرقان: ٤٩)

(فَأَلْقُوا جِبَاهَهُمْ وَعَصِيئَهُمْ) تقرأ بفتح القاف (الشعراء: ٤٤)

(وَأَرْزُقْنَا تَمَّ الْآخِرِينَ) تقرأ بفتح التاء (الشعراء: ٦٤)

(وَمَا نَحْنُ بِمُعَدِّينَ) تقرأ بفتح الذال مع التشديد (الشعراء: ١٣٨)

(كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) تقرأ ابتداءً على وزن "ليلي" أي "ليكة" (الشعراء: ١٧٦)

(وَالجِلَّةَ الْأُولَى) تقرأ بتشديد اللام "الجبلة" (الشعراء: ١٨٤)

(قَالَ أُمَّدُونَنَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِي) تلفظ الياء وقفاً ووصلاً (النمل: ٣٦)

(اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ) الهمزة تمدّ مدّاً فرقاً مقدار ٦ حركات (النمل: ٥٩)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(وَلَا تُكُنْ فِي ضَيْقٍ) تقرأ بفتح الضاد وليس بكسر (النمل: ٧٠)

(كَأَنَّهَا جَانٌّ) مد لازم كلامي مثقل مع مراعاة غنّ النون المشددة (القصص: ٣١)

نُنَجِّينَهُ وَأَهْلَهُ) تقرأ بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الثالثة (العنكبوت: ٣٢)

(أَسْأَأُوا السُّؤَى) مدّ متّصل (الروم: ١٠)

(لِّلْعَالَمِينَ) تقرأ بكسر اللام (الروم: ٢٢)

(وَلَا يُغْنِيكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ) تقرأ بضمّ الغين الأولى وفتح الغين الثانية (لقمان: ٣٣)

(عَيَّرَ نَاطِرِينَ إِنَاهُ) "إنه" تقرأ "إناه" بمدّ الألف بعد النون مقدار حركتين (الأحزاب: ٥٣)

(حَتَّتَيْنِ دَوَاتِي) تقرأ بفتح التاء وتسكين الياء (سبأ: ١٦)

(عَلَّامُ الْغُيُوبِ) تقرأ علام وليس عالم (سبأ: ٤٨)

(قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ) تقرأ بفتح الياء (سبأ: ٢٧)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

- (ا) يَعْزُّكُمْ بِاللَّهِ الْعَزُّورُ) تقرأ بضم الغين الأولى وفتح الغين الثانية (فاطر: ٥)
- (وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ) تقرأ بفتح الميم مع الشدة في الكلمتين (فاطر: ١١)
- (جُدِّدْ بِيضٌ وَحُمْرٌ) تقرأ بكسر الياء وليس بفتحها (فاطر: ٢٧)
- (لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ) تقرأ بتحريك اللام بالفتح وأيضاً النون (يس: ١٨)
- (وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) بكسر الخاء مع تشديد الصاد وكسرها (يس: ٤٩)
- (جِبَالًا كَثِيرًا) تقرأ بكسر الجيم والباء وليس بفتحها (يس: ٦٢)
- (وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ) تقرأ بتسكين الراء والسين (يس: ٦٨)
- (لَا فِيهَا عِوَالٌ) تقرأ بفتح الغين (الصافات: ٤٧)
- (عَلَيْهَا لَشَوَّابٌ) تقرأ بفتح اللام والشين (الصافات: ٦٧)
- (أَلْقُوا آبَاءَهُمْ) تقرأ بفتح الفاء وليس بضمها (الصافات: ٦٩)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ) تقرأ بكسر الهمزة وتسكين اللام "إل" (الصفافات: ١٣٠)

(فَنَادُوا وَاَلَاتِ) تقرأ بفتح الدال وليس بضمها (ص: ٣)

(وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ) تقرأ ابتداء على وزن "ليلي" أي "ليكة" (ص: ١٣)

(وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) لا يوجد مدّ صلة صغرى في الهاء (الزمر: ٧)

(تَأْمُرُونِي) مدّ لازم كلمي مثقل (الزمر: ٦٤)

(وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ) "الآزفة" تقرأ بالمدّ، مدّاً بدلاً (غافر: ١٨)

(وَيُؤَيِّدُكُمْ آيَاتِهِ مَدًّا) بدل في الهمز (غافر: ٨١)

(الَّذِينَ أَضَلَّانَا) تقرأ بفتح الضاد وتشديد اللام مع فتحها (فصلت: ٢٩)

(أَعْجَمِي وَعَرَبِي) الهمزة هنا للتسهيل (فصلت: ٤٤)

(وَلَنْذِرْنَهُمْ) تقرأ بفتح اللام وليس بتسكينها (فصلت: ٥٠)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(فَيَطَّلِنُ) تقرأ بفتح الياء وليس بضمّها وفتح اللام الأولى وليس بكسرهما (الشورى: ٣٣)

(وَيَعْفُ) قرأ بضم الفاء دون مدّها (الشورى: ٣٤)

(يُنشَأُ فِي الحَلِيَّةِ) تقرأ بتشديد الشين وتسكين اللام (الزخرف: ١٨)

(إِنِّي بَرَاءٌ) تقرأ "براء" وليس "بريء" (الزخرف: ٢٦)

(إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ) الياء هنا لا عمل لها (الزخرف: ٤٦)

(الْقِيَّ عَلَيْهِ أَسْوَرَةٌ مِّنْ دَهَبٍ) تقرأ بكسر الواو وليس بفتحها (الزخرف: ٥٣)

(يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ) تقرأ بفتح الباء وليس بضمّها أو بكسرهما (الدخان: ٥٣)

(إِنتُونِي) تلفظ ابتداء "إيتوني" (الأحقاف: ٤)

(أَتَعْدَانِي) تقرأ بفتح التاء والبدال وكسر العين والنون (الأحقاف: ١٧)

(فَلَمَّا حَضَرُوهُ... وَلَوْأِ إِلَى) تقرأ بفتح اللام وليس بضمّها (الأحقاف: ٢٩)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(وَلَمْ يَغَيِّرْ... أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) تقرأ بتسكين العين وفتح الياء (الأحقاف: ٣٣)

(فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ) يجب الغنة في الميم والنون والاقلاب (محمد: ٤)

(فَتَتَعَسَّأ لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ) تقرأ بفتح التاء وليس بكسرها (محمد: ٨)

(وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ... وَنَبْلُوَنَّكُمْ) تقرأ بفتح النون مع التشديد والغنة (محمد: ٣١)

(فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ... وَلَنْ يَبْرِكُمْ) تقرأ بفتح السين وليس بكسرها (محمد: ٣٥)

(إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْعَانَكُمْ) تقرأ بتسكين اللام ثم الحاء (محمد: ٣٧)

(ظَنَّ السَّوْءَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ) تقرأ بفتح السين مع التشديد (الفتح: ٦)

(وَالْهُدَىٰ مَعَكُوْفًا) تقرأ "الهدى" وليس "الهدى" (الفتح: ٢٥)

(الرُّؤْيَا... مُحَلِّقِينَ) تقرأ بتسكين الهمز وتشديد اللام (الفتح: ٢٧)

(يَتَسَّنَّ الْإِسْمَ الْفُسُوقُ) تبدأ بهمزة الوصل مفتوحة (الحجرات: ١١)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(دُنُوبًا مِّثْلَ دُنُوبٍ) تقرأ بفتح الدال (الذاريات: ٥٩)

(يَوْمَ يُدْعَوْنَ) تقرأ بفتح الدال وليس بتسكينها (الطور: ١٣)

(اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا) تقرأ ابتداء بهمزة قطع مكسورة (الطور: ١٦)

(أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ) تقرأ بفتح الواو وليس بضمها مع التشديد (الطور: ٣٣)

(وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا) الأولى "أته" تقرأ بفتح الهمزة وليس بكسرها (النجم: ٥٠)

(أَزِفَتْ الْأَزِفَةُ) "الآزفة" تمدّ مدّاً بدلاً مقدر حركتين (النجم: ٥٧)

(من قَبْلِهِ الْعَذَابُ) تقرأ بكسر القاف وفتح الباء (الحديد: ١٣)

(وَعَزَّيْنَاهُ بِاللَّهِ الْعَزُورِ) تقرأ بفتح الغين (الحديد: ١٤)

(وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا) قلب ثاني حركات التنوين إلى نون مكسورة (الحديد: ٢٧)

(كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً) تقرأ بضمّ الدال وليس بفتحها (الحشر: ٧)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(إِنَّا بُرَّاءٌ مِنْكُمْ) مدّ متّصل (المتحنة: ٤)

(بِعِصْمِ الْكُوفِرِ) يقرأ بفتح الصاد (المتحنة: ١٠)

(أَوْ لَهْمَا أَنْفِصُوا) قلب ثاني حركات التنوين نوناً مكسورة (الجمعة: ١١)

(إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ) تقرأ بكسر الياء وتشديدها (الطلاق: ١)

(وَأَشْهَدُوا دَوِّيَّ عَدْلٍ) تقرأ بفتح الذال والواو مع تسكين الياء (الطلاق: ٢)

(قَالَ نَبَّأَيْنِ) تقرأ بفتح الياء (التحریم: ٣)

(وَقُوذُهَا) تقرأ بفتح الواو وليس ضمّها (التحریم: ٦)

(وَيُدْخِلْكُمْ) تقرأ بفتح اللام وليس ضمّها (التحریم: ٨)

(وَتَعِيَهَا) تقرأ بفتح الياء (الحاقة: ١٢)

(قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ) تقرأ بكسر القاف وليس بفتحها (المعارج: ٣٦)

الآية طريقة لفظها وضعها في القرآن الكريم

السورة الرقم

(أُولَى النَّعْمَةِ تَقْرَأُ بَفَتْحِ النُّونِ وَتَشْدِيدِهَا) (المزمل: ١١)

(وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ) تَقْرَأُ "إِذ" وَليْسَ "إِذَا" (المدثر: ٣٣)

(أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى) لَا بَدَّ مِنْ لَفْظِ حَرْفِ "يَاءِ" الْأُولَى مَكْسُورَةً وَالثَّانِيَةَ مَفْتُوحَةً (القيامة: ٤٠)

(إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابُهُمْ) تَقْرَأُ بَفَتْحِ الْيَاءِ فَفَقَطْ دُونَ تَشْدِيدِ (الغاشية: ١١)

(لَيُرَوِّا أَعْمَاهُمْ) تَقْرَأُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَليْسَ بِضَمِّهَا (الزلزلة: ٢٥)

(لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ) وَقَفَ مَمْنُوعٌ (العصر: ٦)

(فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ * الَّذِينَ) وَقَفَ مَمْنُوعٌ (الماعون: ٤-٥)

الفهرس

٥	المقدمة
٧	الدرس الأول؛ أهمية فضل القرآن الكريم
٧	القرآن في القرآن
٨	القرآن في الروايات
١٣	الدرس الثاني؛ فضل تلاوة القرآن الكريم
١٣	فضل تلاوة القرآن في الآيات:
١٤	فضل تلاوة القرآن في الروايات :
١٧	الدرس الثالث؛ آداب التلاوة
٢١	الدرس الرابع؛ الحركات الإعرابية
٢٥	الدرس الخامس؛ مخارج الحروف
٢٥	مخارج الحروف
٢٧	الدرس السادس؛ صفات الحروف الأساس
٢٧	معنى صفات الحروف
٢٧	صفات الحروف
٣١	الدرس السابع؛ أحكام ال التعريف
٣١	ما هي لام التعريف؟
٣١	حكم لام التعريف
٣٢	أحكام لفظ الجلالة

٣٥	الدرس الثامن؛ همزتا الوصل والقطع
٣٥	١- همزة الوصل في الأسماء:
٣٦	٢- همزة الوصل في الأفعال
٣٧	الدرس التاسع؛ أسرار الرسم القرآني (١)
٤٥	الدرس العاشر؛ أسرار الرسم القرآني (٢)
٤٥	الزيادة، الهمز، البدل
٤٩	الدرس الحادي عشر؛ أسرار الرسم القرآني (٣)
٤٩	الناء المربوطة والمفتوحة
٥٥	الدرس الثاني عشر؛ أسرار الرسم القرآني (٤)
٥٥	كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم
٦١	الدرس الثالث عشر؛ أسرار الرسم القرآني (٥)
٦١	كلمات اختلف رسمها في القرآن الكريم
٦٧	الدرس الرابع عشر؛ اصطلاحات الضبط
٧١	الدرس الخامس عشر؛ السكتات وسجدات التلاوة
٧١	١- السكت
٧٢	٢- سجديات التلاوة
٧٧	ملحق؛ ألفاظ صعبة القراءة
٧٧	تطبيقات عامة في كيفية لفظ بعض الكلمات